الاشتراك اللفظى وعوامل نشأته

حارث مبين،محاضرالقسم العربى ،الكلية الشرقية، جامعة بنجاب لاهور

كلمة "المشترك" مشتقة من "ش-ر-ك"(١) و قد ذهب جمهور اللغويين القدامى والمحدثين إلى أنّ: "اللفظ الواحد إذا كانت له عدة معان(٢) حقيقية غير مجازية(٣)" فهو لفظ مشترك، و مثال ذلك كلمة "الصلاة" التى وردت فى القرآن الكريم و استعملت فى اللغة العربية لعدة معان مختلفة، نأتى بعشرةٍ منها على سبيل المثال:

١ـ فالصلاة: مفرد الصلوت المعروفة:(٤)

قال اللّٰه عزّوجل: حَافِظُوا عَلَىَ الصَّلَوٰتِ والصَّلوةِ الوُسطىٰ وَ قُومُوا لِلّٰهِ قٰنِتِينَ-(البقرة:٢٣٨)

وقال سبحانه و تعالى: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ الَّيْلِ(الاسراء : ٧٨)

وقال عزّ وجَلَّ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ(الكوثر : ٢)

٢ـ والصلاة : الدعاء (٥)

قال اللّٰه تعالى : وَصَلِّ عَلَيهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ (التوبة : ١٠)

وقال الأعشى:

تَقُولُ ابْنَتِى، وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحِلاً ... يَا رَبِّ جَنِّبْ أَبِي الأوصَاف وَالْوجَعَا

عَلَيْكِ مِثْل الَّذِى صَلّيتِ فَاغْتَمضى ... نَوْماً فإِنَّ لجنبِ المَرْءِ مضَّجَعَا(٦)

٣ـ والصلاة : الرحمة (٧)

قال تعالى : إِنَّ اللّٰهَ و مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ (الأحزاب : ٥٦)

ومنه الصلاة على النبى صَلَّى اللّٰه عليه وسلم : اَللّٰهم صَلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صَلَّيتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّكَ حميدٌ مجيدٌ۔

٤ـ يأتى : صلى أى أحرق أو أدفأ(٨)

قال عزوجل : لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (الليل : ١٥)

وقال تعالى: الَّذِى يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى(الأعلى : ١٢)

وقال سبحانه: خُذُوهُ فَغُلُّوهُ، ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ(الحاقة : ٣٠،٣١)

٥ـ والصلاة : الدين (٩)

قال اللّٰه تعالى : قَالُوْا يٰشُعَيْبُ اَصَلٰوتُكَ تَاْمُرُكَ اَنْ نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَآ اَوْ اَنْ نَّفْعَلَ فِىْ اَمْوَالِنَا مَا نَشٰٓؤُا (هود : ٨٧)

٦ـ والصلاة : القراءة (١٠)

قال سبحانه وتعالى: وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيْلًا (الاسراء : ١١٠)

٧ـ والصلاة : مواضع الصلاة أى أماكن الصلاة لليهود أو المسلمين:

قال اللّٰه تعالى: وَلَو لَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعَ وَبِيَعٌ وَّ صَلَوٰتٌ وَّمَسٰجِدُ۔ (الحج : ٤٠)

فسر ابن عباس رضى اللّٰه عنه الصلوات بكنائس اليهود(١١)

٨ـ وصلى : وَلّى ، وَ يُصلى الذى يلى السابق

فالفرس المصلى هو الذى يلى السابق۔

وفى الحديث : ((سَبَقَ رسول اللّٰه صَلّى اللّٰه عليه وسَلّم، وَصَلّى أبوبكر، وَثَلَّثَ عُمَرُ،

و خبطتنا فتنةٌ، فما شاء اللّٰه)) (١٢)

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى فى كتاب الأجناس : المصلى الذى يجئى بعد السابق (١٣)

٩ـ وصلى: أطاع و عبد وتبتل

قال ثعلب : أنشدنى عبد اللّٰه بن شبيب لضرار بن الأزور:

تَرَكتُ القِدَاحَ و عزفَ القِيَا نِ، والخَمر تَصْلِيَةً وَ ابْتِهَالاَ

فيارِبِّ لا تُغْبِنَنَّ بَيْعَتِى فَقَدْ بِعْتُ أَهْلِي وَ مَا لي بِدَالاَ

وروى أن الرسول ـ صَلَّى اللّٰه عليه وسَلَّم ـ سمع هذا الشعر و تهلل،

وقال ((ربح البيع)) ـ ثلاث مرات (١٤)ـ

١٠ـ والصلاة أيضاً : صلاة الجنازة (١٥)

قال اللّٰه تعالى : وَلاَ تُصَلِّ عَلٰىٓ اَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّاتَ اَبَداً وَّ لاَ تَقُمْ عَلٰىٓ قَبْرِهٖ ط (التوبة : ٨٤)

وما اللغة اِلّا تعبير عن النفس الانسانى وعواطفها وشواعرها وقد بيّن اللّٰه تعالىٰ فى كلامه المجيد هكذا (خَلَقَ الْاِنْسَانَo وَعَلَّمَهُ الْبَيَانَ) (الرحمن : ٣،٤) اتسعت نطاق اللغة بإتساع الحضارة. واحتفاظ الحضارة لا يمكن اِلّا بما تنوعت ألوان الإظهار. واجتماع الناس من النواحي المختلفة والاشتراك فيما بينهم قد أدّى إلى إزدهار اللغوي وصارت البيئات المختلفة معملاً لوقوع كثرة المعانى والمطالب لكلمة ما. فليسئل الباحث: ماهى عوامل نشأة المعانى المختلفة للكلمة الواحدة وكيف تتطورت دلالات الألفاظ وتكوّن الاشتراك الذى سوف نبحث عن عوامله وأسبابه في اللغة العربية ـ

ومن الممكن أن تلخيص عوامل نشاة الاشتراك اللفظى وأسبابه فى العربية كمايلي:

١ ـ وضع الكلمة من قِبَلِ واضعٍ أو واضعين لمعينين مختلفين:

فقد قال بعض علماء اللغة أن الإشتراك اللفظى يوجد فى اللغة بسبب الوضع وقال بعضهم بأن الوضع قد يكون من قبل الواضعين، وأحياناً يكون من قبل واضع واحد(١٦)

فأما مايكون من الواضعين فهو: يستعمل واحد منهما لفظاً لمعنى ثم يستعمله الواضع الآخر لمعنى آخر، وبعد ذلك ينتشر ذلك اللفظ فى الطائفتين من المتحدثين بالمعنيين، فيستعمل الفريقان ذلك اللفظ بالكثرة و بمرور الزمن ينسى الناس الواضع و تبقى الإستعمالات، وهذا مبناه على أن اللغات غير توقيفية ـ(١٨)

وإما يكون من واضع واحد، لغرض الإبهام على السامع ولذلك نضرب لكم مثلاً: وذلك مايروى بمناسبة الهجرة النبوية عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: أقبل نبى الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وهو مردفُ أبابكر، وأبوبكر شيخ يُعْرَف و نبى الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يُعْرَف، قال: فيلقى الرجل أبابكر فيقول: يا أبابكر، مَن هذا الرجل الذى بين يديك؟ فيقول: هذا رجل يهدينى السبيل، قال: فيحسب الحاسب أنه إنما يعنى طريق السفر، وبينما كان يعنى هو سبيل الخير (١٨)

وقد صرح علماء اللغة بأن الوضع من قبل واضع واحد يكون نادراً جداً ـ

٢ ـ اختلاف اللهجات العربية القديمة:

وقد أشار علماء اللغة إلى سبب آخر من بين الأسباب التى ساهمت فى نشأة الاشتراك اللفظى وهو اختلاف اللهجات العربية القديمة فمعظم ألفاظ المشترك إنما هى نتيجة اختلاف القبائل العربية فى استعماها(١٩)ـ فمن هذا الإختلاف ما روى أن زيد بن عبدالله بن دارم وفد على بعض ملوك حِمْيرَ فألْفاه فى مُتَصَيَّد له على جبل مُشْرِف، فسلم عليه و انتسب له،

فقال له الملك: "ثب" أي اجلس، وظن الرجل أنه أمره بالوثوب من الجبل فقال: "لتجدنى أيُّها الملك مِطُواعاً" ثم وثب من الجبل فهلك، فقال الملك: ماشأنه؟ فخّبروُه بقصته وغلطه فى الكلمة، فقال: "أما إنه ليست عندنا عَرَبيّتُ: مَن دخل ظَفَارِ حَمَّرَ"- وظَفَارِ: المدينة التى كان بها، وإليها ينسب الجَزُع الظَّفارىّ و أراد: من دَخل ظفار فليتعلم الحميرية-(٢٠)

القبائل العربية كانت تختلف فى وضع الكلمات واستخدامها فإذا وضعت كلمة لمعنى معيناً عند قبيلة واستخدمتها فى ذلك المعنى ثم جاء ت قبيلة أخرى فوضعت نفس الكلمة ولكن لمعني آخر غير الذى وضعتها له القبيلة الأولى وهكذا اختلفت اللهجات العربية القبلية (٢١) ثم انتقلت هذه الكلمة إلى لغة قريش وبداء الناس يستخدمون تلك الكلمة للمعنيين المختلفين ظنا منهم بأن الكلمة قد وضعت لذينك المعنيين والأمر ليس كذلك ثم جاء المعجميون فوضعوا معاجهم وجمعوا فيها الكلمات المتداولة فى لغة قريش لأكثر من معناً دون أن ينبهوا على الاختلاف الواقع فى وضع الكلمة الواحدة عند القبلتين للمعنيين المختلفين-(٢٢)

ولذلك أمثلة:

١- الألُفَتُ: له معنيان:

الأول: الأعسر، وهو الذى يعمل بيده اليسرى كأن فيه إلتفاتاً من اليمنى إلى اليسرى وهى لغة تميم-

الثانى: الأحمق، ولعل فيه التفاتاً من الكيس إلى الحمق، وهى لغة قيس-(٢٣)

٢- الهِجرس: له معنيان:

الأول: القِرد، تُستعمل هذه الكلمة للقرد فى الحجاز

الثانى: الثعلب، و عبرت هذه الكلمة عن الثعلب عند تميم-(٣٦)

٣- السِّرُحان: والسِّيد، لهما معنيان:

الأول: الذئب، وهى لغة عامة العرب

الثانى: الأسد، وهى لغة هذيل (٢٥)

٤- السليط، له معنيان:

الأول: الزيت، وهى لغة عامة العرب

الثانى: دهن السمسم، وهو إطلاق أهل اليمن:(٢٦)

٥- السدف: له كذلك معنيان:

الأول: الظلمة، وهى لغة نجد

الثانى: الضوء، فى لغة غير نجد(٢٧)

وقد صرح ابن السراج أن اختلاف اللهجات العربية من عوامل نشوء المشترك اللفظى فقال:

"الذى يوجبه النظر، على واضع كل لغة، أن يخص كل معنى بلفظ، لأن الأسماء إنما جعلت لتدل على المعانى، فحقها أن تختلف، كاختلاف المعانى، ومحال أن يصطلح أهل اللغة، على ما يلبس دون ما يوضح- وهذا ادعاء من ادّعى، أنه ليس فى لغة العرب لفظتان متفقتان فى الحروف، إلا لمعنى واحد، لكنه أغفل أن الحىّ أو القبيلة، ربما انفرد القوم منهم بلغة، ليس سائر العرب عليها، فيوافق اللفظ فى لغة قوم، وهم يريدون معنى، لفظ آخر من لغة آخرين، وهم يريدون معنى آخر ثم ربما قد اختلطت اللغات، فاستعمل هؤلاء لغة هؤلاء،

وهؤلاء لغة هؤلاء- فأصل اللغة قد وضعت على بيان و إخلاص، لكل معنى لفظ ينفرد به، إلا أنّه دخل اللبس، من حيث لم يقصد"(٢٨)

٣- الاستعمال اكلجازى:

ويقول بعض العلماء أن وجود المشترك اللفظى فى اللغة يرجع إلى الإستعارة والمجاز وذلك أن بعض الكلمات استعملت فى المعنى غير الذى وضعت له مجازًا والمجاز يحتاج إلى علاقة ما كما هو معروف ثم يكثر استعمال تلك الكلمة فى المعنى المجازي ويصبح قويا فى استحدامها المجازى فيبدو كأنها وضعت أصلاً لذلك المعنى وهكذا بصير المعنيان لكلمة واحدة-(٢٩)

وينكر بعض العلماء وجود المشترك، ويتخذ الإستعمال المجازى دليلاً له على الإنكار- لكننانرى بأن القول بالمجاز يقصد به المجاز بمعناه الواسع لاالضيق، كما هو مفهوم عند علماء البلاغة، وبالتالى فإن كثيراً مماعدّ حقيقة أو مجازاً لم يكن كذلك-

والسبب:أن المعنى الأصلى أحياناً ينسى، وأحيأناً يحفظ فى بطون المعاجم وقد كان يلاحظ وحده حين أطلق للمرة الأولى- ثم جاء ت بعض المصادفات المحضة التى قد تظل مجهولة لدينا فى بعض جوانبها أحياناً كثيرة- فغيرت معنى اللفظ واستعملته فى غير المراد الأصلى البدائى منه-

ويذكر "فندريس" أن المجاز كان السبب فى خلق جزء كبير من المشترك اللفظى فى اللغة، لكنه أكد أنه سريعاً ما ينسى، ويصبح المعنى الجديد الذى دخل اللفظ عن طريق المجاز لا يقل فى حقيقية عن المعنى الأول الذى كان له- و نحّن إذا أردنا أن نحدد معنى الكلمة، أو معانيها- فعلينا أن ننظر إلى استعمالاتها كما هى اليوم، لا إلى تاريخها الماضى-

يقول "فندريس":

فى التسليم بأن للكلمات معنى أساسياً (حقيقياً)، ومعانى ثانوية (مجازية) صادرة عن الأول إشارة لمسألة وجهة النطر التاريخية- ووجهة النظر التاريخية تلك لا قيمة لهاهنا-(٣٠) فمن هذا مثلاً كلمة (ريشة) التى تطلق على كل من ريشة الطائر، وريشة الكتابة- فهذه الكلمة لم يكن لها معنى غير معنى واحد وهو ريشة الطائر، سواء كانت على جسم الطائر أو كانت منتزعة منه لاستعمالها فى الكتابة، ثم أن الناس استعاضوا عن ريشة الطائر فى الكتابة بآلة معدنية اخترعوها لهذه الغاية، ولكن كلمة (ريشة) ظلت تطلق على كل آلة الكتابة أياً كان نوعها، وهكذا أصبح للكلمة معنيان: ريشة الطائر، والآلة المعدنية المستعملة فى الكتابة(٣١) وهناك مثال آخر أن كلمة "التقاوى"، المستخدمة فى الريف المصرى، بمعنى: "البذور"، فهناك من يذهب إلى أن هذا الاستخدام يرجع إلى عهد رأس الأسرة العلوية، التى كانت تحكم مصر، وهو محمد على الكبير، ذلك أنه كان يعطى الفلاحون من أهراء السلطان، ومخازن الولاية، مايعينهم على الزرع، من البذور- وكان ذلك يخرج من الديوان ويكتب فى كتب الأعطية: يعطى فلان كذا كيلجة أو إردبا تقوية له، فلما كثر قرن عطاء البذور بالتقوية، وغلبت التقوية على البذر، فكان إذا قيل: أخذت التقوية، فإنما يعنى: أخذ البذر، وجمع التقوية على: التقاوى، وغلب هذا اللفظ: التقاوى، على البذور(٣٢)

ويبدو أن استعمال الكلمة، بهذا المعنى فى مصر، يرجع إلى فترة أقدم من عهد محمد على، فقد عثر عليها فى كتاب : "أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم" للمقدسى، من علماء القرن الرابع الهجرى، يقول فى حديثه عن دخل إقليم مصر:

"يعمد الفلاح إلى الأرض، فيأخذها من السطان ويزرعها، فإذا حصد و درس وجمع، رشمت بالعرام وتركت- ثم يخرج الخازن وأمين السلطان، فيقطعون كرى الأرض،

ويعطى ما بقى للفلاح- وفيهم من يأخذ من السلطان تقوية، فيزاد عليه فى كرى الأرض، بمقدار ما اقتطعه"(٣٣)

يلاحظ علماء اللغة المحدثون أن المعانى الحسية، أسبق فى الوجود من المعنويات، و أن المعنويات فرع عن الحسيات بطريق المجاز، غير أن أصحاب المعاجم العربية، لم يفرقوا بين الحقيقى والمجازى، فى هذه المعانى الكثيرة، التى جمعوها للكلمات فى معاجمهم ولم يهتم من أصحاب المعاجم بهذه الناحية، وهى التفرقة بين المعانى الحقيقية والمجازية للكلمات، سوى الزمخشرى فى معجمه: "أساس البلاغة" ولكنه لم يوفق فى كل حالة، فقد ضل الطريق، حين حاول اشتقاق معنى حسى من آخر معنوى، مع أن الذى أجمع عليه المحدثون من علماء اللغات، هو أن المعانى الحسية، أسبق فى الوجود، و أجدر بأن تعدّ المعانى الحقيقية، وغيرها فروع لها عن طريق المجاز-(٣٤)

٤ - إقتراض الألفاظ من اللغات المختلفة:

ويعنى ذلك أن تصطلح العرب على وضع لفظ بإزاء معنى معين، ثم يضع غير العرب- كالفرس مثلاً- نفس اللفظ بإزاء معنى آخر، ولا يكون مشتركاً حتى يستعمل العرب ذلك اللفظ فى نفس المعنى، فيكون ذلك إقتراضاً للألفاظ من اللغات المختلفة(٣٥)

ولذلك أمثلة:

١- كلمة "السُور(٣٦)" لها معنيان:

الأول: حائط المدينة

نحو قولة تعالىٰ "فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ"(الحديد : ١٣)

الثانى: الضيافة:

فيروى عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "يا أهلَ الخندق، قوموا فقد صنع جابر "سُوراً" قال أبو العباس ثعلب: إنما يراد من هذا أن النبى صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسية، صنع "سُوراً" أى: طعاماً دعا اليه الناسَ(٣٧)

٢- وكلمة "الحُبُ"(٣٨) لها معنيان كذلك:

الأول: الوِدَاد، وهو حب الشيْ، وهو عربى أصيل

والثانى: الحرة التى يجعل فيها الماء-

فهو فيها مستعار من الفارسية، لكلمة مماثلة تماما للفظ العربى(٤٠)

٣- وكلمة "السُّكُر" لها معنيان كذلك:

الأول: السُّكُر نقيض الصحو- وهو عربى أصيل-

والثانى: كل شقّ سُدَّ، فقد سُكِر، والسُّكُر سدّ الشقّ أو الإقفال والإغلاق(٤٠)

وقد فطن إلى هذا: "صاحب شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل" شهاب الدين الخفا جى، حين قال:

"لا يضر المعرب كونه موافقا للفظ عربى، كسكرَ، فإنه معرب، وإن كان عربى المادة بمعنى: أغلق(٤١)؛ قال الله تعالى: سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا" (الحجر: ١٥)-كذلك لا يضر ماصحت عربيته موافقته لفظاً فارسيًا أو قرب منه كضنك، وتنك، وجناح (٤٢)

٤- وكلمة: **Kalb** "كَلَب" ولها معنيان:

الأول: عجل، وقد استعارتها العربية من الألمانية

والثانى:أنها تدل على الكلب الذى نعرفه(٤٣)

٥ـ وكلمة "البُرْج" لها عدة معان ومنها:

١ - الحصن:

وقد استعارتها اللغة العربية من اللغة اليونانية، فليست بلاد العرب، ببيئة للحصون والأبراج.

٢ - إنها كلمة مشتقة للتعبير عن الزينة والتزين و يعنى الجميل الحسن الوجه.(٤٤)

٥ ـ التطور الصوتى:ـ

وقد ذكر العلماء من بين أسباب نشأة المشترك: التطور الصوتى: فقد تكون هناك كلمتان، كانتا فى الأصل مختلفتى الصورة والمعنى، ثم حدث تطور فى بعض أصوات إحداها، فاتفقت لذلك مع الأخرى فى أصواتها. وهكذا أصبحت الصورة التى اتحدت أخيراً، مخلفة المعنى، أى صارت لفظة واحدة، مشتركة بين معنين أو أكثر(٤٥).

ومثال ذلك ما روى لنا، من أن "مَرَدَ: أقدم وعتا، و مَرَدَ الخبز: لَيَّنَهُ بالماء"(٤٦). وأصل الكلمة بالمعنى الثانى وهو: "مَرَتَ"؛ ففى المعاجم: "مرث الشيء فى الماء: أنقعه فيه حتى صار مثل الحساء"؛ فقد أبدل صوت الثاء هناتاء، فصارت الكلمة: "مَرَتَ"، وهذه قد رويت لنا كذلك (٤٧)، ثم جهرت التاء لمجاورتها بالراء، فصارت: "مَرَدَ"، وبذلك ماثلت كلمة: "مَرَدَ" بمعنى: أقدم وعتا.

ومثال ذلك أيضا ما جاء فى المعاجم، من قولهم: "الفَرْوَة: جلدة الرأس والغِنَى"(٤٨). وأصل الكلمة بالمعنى الثانى، وهو : "الثروة"، فأبدلت الثاء فاء، على طريقة

العربية، مثل قولهم في: "جدث" و "جدف" و "حثالة" و "حفالة" وما أشبه بذلك.

ومثال ذلك أيضاً: دَعَمَ الشيء: قَوَّاه، ودَعَمَه: دفعه وطعنه ورماه بشيء(٤٩). وأصل الكلمة بالمعنى الثاني، و هو: "دَحَمَ"(٥٠) بالحاء؛ فقد تطورت هذه الحاء، وجهرت؛ بسبب مجاورتها للدال المجهورة، فقلبت إلى نظيرها المجهور، وهو العين؛ فصارت: "دعم"، والتبست لذلك بكلمة: "دَعَمَ"، بمعنى: قَوَّى، فنشأ الاشتراك اللفظي في هذه الكلمة.

ومن الأمثلة كذلك، ما روته المعاجم، من أن "حَنَك الغراب" هو باطن أعلى الفم من الداخل، و "حَنَك الغراب" هو شدة سواده(٥١)، فإنه مما لا شك فيه، أن "الحنك" بالمعنى الثاني، متطورة عن: "الحَلَكَ" بمعنى: شدة السواد؛ قلبت فيها اللام نونا، كما أبدلت في مثل: إسماعيل وإسماعين، وإسرائيل وإسرائين، وجبريل و جبرين، و غير ذلك(٥٢).

فقد تكون ظاهرة المشترك في بعض الأحيان نتيجة تطور صوتي في بعض الكلمات مثل: لزب ولسب، كما جاء في (القاموس) بمعنى اللصوق، ولدغ الحية والعقرب و (المحت) بمعنى الشديد، واليوم الحار، والخالص، مع أن (البحت) بمعنى الخالص أيضاً، والميم أخت الباء.

و (الخبت، الخبيت) للمتسع من بطون الأرض، وللحقير أيضاً، والخبيث صريح في الحقير. و (التغب)، بمعنى الوسخ والدرن، أو القحط والجوع، وجاء (السغب) بمعنى الجوع. فلعل السغب تطور إلى التغب. ويشفع لهذا مايروى عن بعض قبائل اليمن التي تقلب السين تاء مثل: النات بدلا من الناس. وذكرت المعاجم: أن (نسب) من الأضداد: بمعنى ذكر نسبه، وأنسبت الريح: اشتدت وفي موضع آخر: أنشبت الريح: اشتدت. فالأولى أن نقول: إن التطور الصوتي قلب الشين سيناً. لكن الأمر اختلط على جامعي اللغة (٥٣) والتطور الصوتي، عامل مهم في تكوين المشترك و يستحق البحث على نطاق واسع: فقد ذكر العلماء أن (السدفة) تكون بمعنى الضوء و أيضاً بمعنى الظلمة ثم ذكر علماء الأضداد بعدئذ أن (الشدفة)

بالشين- تحتمل المعنيين أيضاً- هذا فضلا عما جاء بكثرة فى باب الإبدال-

وقد فطن الأقدمون لعامل التطور الصوتى- فذكروا أنه لم يكن وليد الصدفة وذكروا أمثلته- وليس بصحيح إذن ما ذكره بعض المحدثين من أنهم لم يفطنوا له- وإن كانوا لم يعنونوا به(٥٤)

ويحدثنا "أولمان" عن أثر التطور اللغوى، فى نشوء بعض المشترك اللفظى، فى الإنجليزية، فيقول: "والمشترك اللفظى ينشأ من اتفاق كلمتين مستقلتين، أو أكثر فى الصيغة، اتفاقا بطريق الصدفة- وعلى هذا ليس هناك أقل من أربع كلمات تمثلها الصيغة: **sound** فى اللغة الإنجليزية، فهذه الكلمات الأربعة، بعد أن اشتقت من أصول مختلفة، أخذت تتقارب بعضها من بعض فى الصيغة، حتى اتحدت و تماثلت؛ فالكلمة: **sound** بمعنى: **healthy** (صحيح البدن)، كلمة جرمانية قديمة، وهناك ما يقابلها بالفعل فى تلك اللغة، وهى الكلمة: **Gesund** التى لا تزال تؤدى المعنى نفسه- أما **sound** بمعنى: (صوت) ، فإنها ترجع إلى الكلمة الفرنسية: **son** وما العنصر: **(d)** إلا تطور متأخر الحدوث- و **sound** بمعنى: (سَبَرَ الغَوْرَ) امتداد للفعل الفرنسى: **sounder** و ربما تكون هناك علاقة تاريخية، بين هذه الكلمة الفرنسية، والكلمة: **sound** الرابعة، التى تعنى: (مضيق الماء)، والتى توجد فى لغات جرمانية متعددة(٥٥)-

٦- سوء فهم المعنى:

قد يسئى الطفل فهم معنى الكلمة فى البيئة المنعزلة ثم ينشأ هذا الطفل دون أن يصلح له ما فهم، فتراه يستعمل الكلمات فى معنى جديد، إن لم يكن مخالفاً للمعنى الأول كل المخالفة، فلا أقل من أن نرى بين المعنيين بعض الاختلاف، فتغير المعانى قديكون من أخطاء الأجيال الناشئة-

وليس من السهل التمييز بين الكلمات التى اختلفت معانيها بسبب استعمال مجازى، و

بين تلك التى تعددت معانيها بسبب أخطاء الأطفال، على أنه يمكن بوجه عام أن ننسب تغير المعانى فى كلمة من الكلمات إلى عبث الأطفال حين لا نلحظ علاقة واضحة بين المعنى القديم والمعنى الجديد وحكمنا فى هذه الحالة مرجح لامؤكد، لأن بعض المجازات المنسية قد نشأت فى ظروف لغوية خاصة، ومضى عليها زمن طويل فأصبح من الصعب الكشف عنها-(٥٦)

٧- العوارض التصريفية:-

العوارض التصريفية التى تطرأ على لفظين متقاربين فى صيغة واحدة، فينشأ عنها تعدد فى معنى هذه الصيغة- ومن الأمثلة على هذا النوع من الاشتراك لفظ "وجد" فيقال: وجد الشيء وجوداً أو وجداناً إذا عثر عليه، و وجد عليه موجودةً إذا غضب، ووجدبه وجداً إذا تفانى فى حبِّه(٥٧) ومن الأمثلة التى ذكرها هذا الفريق ألفاظ أخرى، جاء ها الاشتراك من عوارض تصريفية- و ذلك كان تؤدى القواعد التصريفية الى أن تتفق لفظتان متقاربتان فى صيغة واحدة، فينشأ عن ذلك تعدد فى معنى هذه الصيغة يؤدى إلى جعلها من قبيل المشترك وهى ليست منه إلا فى الظاهر- ومن ذلك لفظ "الغروب": فانه يجئى مصدراً لغربت الشمس مثلاً وجمعا للغرب وهو الدلو العظيمة(٥٨)-

٨- اختلاف الاشتقاق:-

وقال علماء فقه اللغة أن الاختلاف فى اشتقاق الكلمات يودّى الى كثرة معانيها: اختلاف الاشتقاق كما فى مشى الدالة على السير، وعلى كثرة الماشية، وعلى انطلاق البطن، والأول: من المشى، والثانى: من الماشية، والثالث: من المشاء (٥٩)-

٩- المعنى العام للأصول:-

ويعد توفيق محمد شاهين المعنى العام للأصول سبباً من أسباب الاشتراك فى اللغة ويقول أن أكثر الأصول التى تشتق منها الألفاظ للدلالة على معان جديدة ذات معان عامة، لذلك فقد تستعمل للدلالة على مسميات مختلفة تشترك فى تلك الصفة، أو ذلك المعنى العام، أو ذلك المعنى العام ' وهذا ما ذهب إليه الاستاذ المبارك فى كتابه فقه اللغة(٦٠) مثلاً:

(الدليل) يقصدبها من يدل على الطريق، أو من يطوف مع السائحين فى عصرنا ليدلهم على الأماكن الجديرة بالزيارة ويراد بها الكتاب الذى تطبعه دوائر السياحة فى كل بلد، لدلالة الغريب على آثاره و معالمه.

ويقصد بها كذلك الحجة المنطقية والبرهان، لأن جميع هذه المسميات ينطبق عليها كونها دالة لقاصدها، وإن كانت هى ذاتها مختلفة.

وكلام الأستاذ المبارك إشارة إلى بيان نشأة المشترك، وإن كانت بعض ألفاظ المشترك ليس فيه عمومية فى الدلالة، مثل: (الغرب) للجهة، وللدلو، ودمع العين... على أن الدكتور ابراهيم أنيس لايسلم بالمشترك إلّا إذا دلت النصوص على أن اللفظ الواحد يعبر عن معنيين متباينين كل التباين... فما يخرج عن رأى الاستاذ المبارك يرضى الدكتور أنيس، ويخلص لنا المشترك حقيقية واقعة. جاء فى الحماسة: للهذيل بن مشجعة البولانى قوله:

إنى وإن كان ابن عمى غائباً لمقاذف من خلفه و ورائه

فقوله: (من ورائه بمعنى القدام، و قد ذكر معه خلف، و اشتقاقه من المدارة و هى المساترة، لذلك صلح وقوعه موقع الخلف والقدام) ويقول نفس الشاعر بعدئذ فى نفس القصيدة:

وإذا أتى من وجهة بطريفة لم أطلع مما وراء خبائه

و وراء هنا بمعنى: خلف فالشاعر راعى فى لفظ وراء. معنى المساترة مطلقاً(٦١).

وهذ ا ماكشفنا عن عوامل الاشتراك وبحثنا عنه للعثور على كثرة الدلالات لكلمة مواقع استعمالها حسب ضرورة وهذا ما يشير إلى وسعة اللغة العربية والقدرة على التعبير عما يحدث ويفكر الانسان تفكيراً ويجعل اللغة وسيلة للبيان وإذا كانت اللغة ضيقة النطاق وقليلة المعانى فلا يمكن التعبير عما يلجلج فى الذهن الانسانى.

الهوامش والمصادر والمراجع

١- الإفريقى، ابن منظور: لسان العرب، نسقه: على شيرى، دار احياء التراث العربى، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م و دار صادر بيروت، لبنان- مادة : "ش-ر-ك"

— والزبيدى، محمد مرتضىٰ الحسينى: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: محمود محمد الطناحي، راجعه: مصطفى حجازي وعبدالستار فراج، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٧٦م- مادة : "ش-ر-ك"

— Cuddon, J.A. : A Dictionary of Literary Terms, Revised Edition, panguin Books, 1991. P. :310

٢- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد النحوي: : ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد، تحقيق: الأستاذ العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتى الأثرى، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٥٠هـ- ص : ٢،٣

— وابن فارس، ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: الصاحبى فى فقه اللغة، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة عيسي البالبي الحلبي وشركاه، ١٩٧٧م-ص: ٩٦ — ٩٨

— والسيوطى،جلال الدين: المذهر فى علوم اللغة وأنواعها، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ- ج:١، ص:٣٦٩

— وعطار، أحمد عبدالغفور : مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ __ ١٩٥٦م- ص:١٣٣

— وصبحى الصالح: دراسات فى فقه اللغة ، دار العلم للملايين بيروت لبنان، الطبعة السابعة، ص:٣٠٢

ـــ وآل يا سين، محمد حسين : الأضداد فى اللغة ، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٤هـ ـــ ١٩٧٤م- ص:٦٢

٣- وافى ، على عبالواحد : فقه اللغة، دار نهضة مصرللطبع والنشر، القاهرة، ص: ١٨٩

ـــ ويعقوب، اميل بديع: فقه اللغة العربية و خصائصها، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م - ص : ١٧٨

٤- الهروى، أبو عبيد القاسم بن سلام: كتاب الأجناس من كلام العرب، واما اشتبه فى اللفظ واختلف فى المعنى، بتصحيح: امتياز على عرشى الرامفوري، المطبعة القيمة، بمبئى، الطبعة الأولى ، ١٩٣٨م- ص:٣٠

ـــ والزركشى، بدر الدين محمد بن عبدالله: البرهان فى علوم القرآن ، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعرفة، بيروت ،لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩١هـ ـــ١٩٧٢م - ج:١، ص:١٠٨

٥- الهروى، أبو عبيد القاسم بن سلام: كتاب الأجناس من كلام العرب، واما اشتبه فى اللفظ واختلف فى المعنى، بتصحيح: امتياز على عرشى الرامفوري، المطبعة القيمة، بمبئى، الطبعة الأولى ، ١٩٣٨م- ص:٣٠

٦- شاهين، توفيق محمد : المشترك اللغوى نظريةً و تطبيقاً، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م - ص : ٢٨٤

٧- الهروى، أبو عبيد القاسم بن سلام: كتاب الأجناس من كلام العرب، واما اشتبه فى اللفظ واختلف فى المعنى، بتصحيح: امتياز على عرشى الرامفوري، المطبعة القيمة، بمبئى، الطبعة الأولى ، ١٩٣٨م- ص:٣٠

٨- شاهين، توفيق محمد: المشترك اللغوى نظريةً و تطبيقاً، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة

الأولى، ١٩٨٠م ـ ص : ٢٨٦

٩ـ السيوطى، جلال الدين: الإتقان فى علوم القرآن، قدّم له وعلق عليه: الأستاذ محمد شريف شكر، راجعه: الاستاذ مصطفى الفصاص، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ج:١ ، ص : ٣٨٣

ـــ والداودى، محمد السيد : من كنوز القرآن، دار المعارف القاهرة، مصر ، ١٩٧٣م ص :٤٤، ٤٥

١٠ـ السيوطى، جلال الدين: الإتقان فى علوم القرآن، قدّم له وعلق عليه: الأستاذ محمد شريف شكر، راجعه: الاستاذ مصطفى الفصاص، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ج:١ ، ص : ٣٨٣

ـــ والداودى، محمد السيد : من كنوز القرآن، دار المعارف القاهرة، مصر ، ١٩٧٣م ص :٤٤، ٤٥

١١ـ شاهين، توفيق محمد: المشترك اللغوى نظريةً و تطبيقاً، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م ـ ص : ٢٧٨

١٢ـ المرجع السابق، ص : ٢٨٥

١٣ـ الهروى، أبو عبيد القاسم بن سلام: كتاب الأجناس من كلام العرب، واما اشتبه فى اللفظ واختلف فى المعنى، بتصحيح: امتياز على عرشى الرامفوري، المطبعة القيمة، بمبئى، الطبعة الأولى ، ١٩٣٨م ـ ص:١٧

١٤ـ شاهين، توفيق محمد: المشترك اللغوى نظريةً و تطبيقاً، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م ـ ص : ٢٨٤

١٥ـ السيوطى، جلال الدين: الإتقان فى علوم القرآن، قدّم له وعلق عليه: الأستاذ محمد شريف شكر، راجعه: الاستاذ مصطفى الفصاص، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ج:١ ، ص : ٣٨٣

ـــ والداودی، محمد السید : من کنوز القرآن، دار المعارف القاهرة' مصر ' ۱۹۷۳م ص :٤٤، ٤٥

١٦ـ الزبیدی' محمد مرتضیٰ الحسینی: تاج العروس من جواهر القاموس' تحقیق: محمود محمد الطناحي' راجعه: مصطفی حجازي وعبدالستار فراج' مطبعة حکومة الکویت' ١٩٧٦م' ج: ١ ' ص : ٩

١٧ـ السیوطی'جلال الدین: المذهر فی علوم اللغة وأنواعها، دار الجیل' بیروت' بدون تاریخ: ج:١، ص:٣٦٩

ـــ شاهین، توفیق محمد: المشترك اللغوی نظریةً و تطبیقاً، مکتبة وهبة' القاهرة' الطبعة الأولی' ١٩٨٠م ـ ص : ٥٤

١٨ـ البخاری' الإمام ابو عبدالله محمد بن اسماعیل الجعفی: الجامع الصحیح، دار ابن کثیر' دمشق ' الطبعة الرابعة ' ١٤١٠م ـــ ١٩٩٠م ـ ج:١٥، ص:١٠٦

١٩ـ وافی ، علی عبالواحد : فقه اللغة، دار نهضة مصرللطبع والنشر' القاهرة' ص: ١٩٢

ـــ و أنیس، ابراهیم: فی اللهجات العربیة، مکتبة الأنجلو المصریة' الطبعة السادسة' ١٩٨٤م ـ ص:١٩٧

ـــ وشاهین، توفیق محمد: المشترك اللغوی نظریةً و تطبیقاً، مکتبة وهبة' القاهرة' الطبعة الأولی' ١٩٨٠م ـ ص : ٥٥

ـــ ویعقوب، إمیل بدیع: فقه اللغ العربیة و خصائصها، دارالعلم للملایین' بیروت' لبنان' الطبعة الأولی' ١٩٨٢م ـ ص:١٨٠

٢٠ـ ابن فارس' ابو الحسین أحمد بن فارس بن زکریا: الصاحبی فی فقه اللغة، تحقیق: السید أحمد صقر' مکتبة عیسي البالبي الحلبي وشرکاه' ١٩٧٧م ـ ص: ٣١ ـــ ٣٢

٢١ـ وافی ، علی عبالواحد : فقه اللغة، دار نهضة مصرللطبع والنشر' القاهرة' ص: ١٩٢

ـــ و أنیس، ابراهیم: فی اللهجات العربیة، مکتبة الأنجلو المصریة' الطبعة السادسة' ١٩٨٤م ـ ص:١٩٧

ـــ وشاهين، توفيق محمد: المشترك اللغوى نظريةً و تطبيقاً، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م ـ ص : ٥٥

ـــ و يعقوب، إميل بديع: فقه اللغ العربية و خصائصها، دارالعلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م ـ ص: ١٨٠

ـــ وعبد التواب، رمضان: فصول فى فقه العربية، مكتبة الخا نجى بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م ـ ص: ٣٢٩

٢٢ـ وافى، على عبالواحد: فقه اللغة، دار نهضة مصرللطبع والنشر، القاهرة، ص: ١٩٢

ـــ شاهين، توفيق محمد: المشترك اللغوى نظريةً و تطبيقاً، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م ـ ص : ٥٥

٢٣ـ السيوطى، جلال الدين: المذهر فى علوم اللغة وأنواعها، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ: ج:١، ص:٣٨١

٢٤ـ أنيس، ابراهيم: فى اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة، ١٩٨٤م ـ ص:١٩٧

٢٥ـ عبد التواب، رمضان: فصول فى فقه العربية، مكتبة الخا نجى بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م ـ ص: ٣٣٠

ـــ و حمزة، أسامة محمد عبدالعظيم: الاشتراك وأثره فى استنباط الأحكام، دار الفتح، القاهرة، مصر ـ ص:٣٥

٢٦ـ السيوطى، جلال الدين: المذهر فى علوم اللغة وأنواعها، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ: ج:١، ص:٣٨١

٢٧ـ الزركشى، بدر الدين محمد بن عبدالله: البحر المحيط، مادة: س.د.ف

٢٨ـ ابن السراج: الإشتقاق، ص:٣٣، نقلاً من: عبد التواب، رمضان: فصول فى فقه العربية، مكتبة الخا نجى بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م ـ ص: ٣٣٠

۲۹۔ ابن سیده، أبو الحسن علی الأندلسي: المخصص، دار احیاء التراث العربي، بیروت، بدون تاریخ۔ ج:۱۳، ص:۲۵۹

ـــ و یعقوب، إمیل بدیع: فقه اللغة العربیة و خصائصها، دارالعلم للملایین، بیروت، لبنان، الطبعة الأولی، ۱۹۸۲م ۔ ص:۱۸۰

ـــ و أنیس، ابراهیم: فی اللهجات العربیة، مکتبة الأنجلو المصریة، الطبعة السادسة، ۱۹۸٤م ۔ ص:۱۹۵

۳۰۔ شاهین، توفیق محمد: المشترك اللغوی نظریةً و تطبیقاً، مکتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولی، ۱۹۸۰م ۔ ص : ۵۸، ۵۹

۳۱۔ الأنطاکي، محمد: الوجیز فی فقه العربیة، مکتبة دار الشرق، شارع سوریا، بیروت، الطبعة الثالثة، ۱۹۶۹م۔ ص:۳۹۰

۳۲۔ النجار، الشیخ محمد علی: لغویات، ص:۸۵ نقلاً من:

عبدالتواب، رمضان: فصول فی فقه العربیة، ص:۳۲۹

۳۳ ۔ المقدسی: أحسن التقاسیم فی معرفة الأقالیم، ص:۲۱۲

عبدالتواب، رمضان: لحن العامة والتطور اللغوی: ۳۵۷ـــ۳۵۸۔ نقلاً من: وعبد التواب، رمضان: فصول فی فقه العربیة، مکتبة الخانجی بالقاهرة، الطبعة الثانیة، ۱۹۸۰م۔ ص:۳۲۹

۳٤۔ المرجع السابق ص:۳۲۸

ـــ و أنیس، ابراهیم: فی اللهجات العربیة، مکتبة الأنجلو المصریة، الطبعة السادسة، ۱۹۸٤م ۔ ص:۱۹۵

۳۵۔ حمزة، أسامة محمد عبدالعظیم: الاشتراك وأثره فی استنباط الأحکام، دار الفتح، القاهرة، مصر۔ ص:۳۶

٣٦- فيروز آبادى، مجد الدين محمد بن يعقوت : القاموس المحيط، دار احياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ ___١٩٩١م- مادة: س٠و٠ر

٣٧- الجواليقى، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر: المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، طهران، ١٩٦٦ م والقاهرة، ١٣٦١هـ- ص :١٩٢

٣٨- فيروز آبادى، مجد الدين محمد بن يعقوت : القاموس المحيط، دار احياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ ___١٩٩١م- مادة: ح٠ب٠ب

٣٩- الجواليقى، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر: المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، طهران، ١٩٦٦ م والقاهرة، ١٣٦١هـ- ص :١٢٠

٤٠- الإفريقى، ابن منظور: لسان العرب، نسقه: على شيرى، دار احياء التراث العربى، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م و دار صادر بيروت، لبنان- مادة : "س-ك-ر"

٤١- الخفا جى، شهاب الدين: شفاء الغليل، فيما ورد في كلام العرب من الدخيل، تصحيح محمد بدر الدين، طبع على نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي وأخيه القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٢٥هـ- ص:٨

٤٢- المرجع السابق-

٤٣- عبد التواب، رمضان: فصول فى فقه العربية، مكتبة الخا نجى بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م- ص:٣٣١

٤٤- أنيس، ابراهيم: فى اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة، ١٩٨٤م - ص:١٩٦

٤٥ـ عبد التواب ، رمضان: فصول فى فقه العربية، مكتبة الخا نجى بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م- ص:٣٣٢

ـــ وشاهين، توفيق محمد: المشترك اللغوى نظريةً و تطبيقاً، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م ـ ص : ٦٣، ٦٤

ـــ و يعقوب، إميل بديع: فقه اللغ العربية و خصائصها، دارالعلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م ـ ص:١٨٠

٤٦ـ فيروز آبادى، مجد الدين محمد بن يعقوت : القاموس المحيط، دار احياء التراث العربي، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٢ه ـــــ١٩٩١م- مادة: م٠ر٠د

٤٧ـ أبو الطيب، عبد الواحد بن على اللغوى الحلبي : الإبدال، تحقيق: عز الدين التنوخي، دمشق، ١٩٦٠م ـ ج:١ ص:١٥٩

٤٨ـ فيروز آبادى، مجد الدين محمد بن يعقوت : القاموس المحيط، دار احياء التراث العربي، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٢ه ـــــ١٩٩١م- مادة: فروة

٤٩ـ الإفريقى، ابن منظور: لسان العرب، نسقه: على شيرى، دار احياء التراث العربى، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م و دار صادر بيروت، لبنان- مادة : د ـ ع ـ م

ـــ فيروز آبادى، مجد الدين محمد بن يعقوت : القاموس المحيط، دار احياء التراث العربي، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٢ه ـــــ١٩٩١م- مادة: د ـ ع ـ م

٥٠ـ أبو الطيب، عبد الواحد بن على اللغوى الحلبي : الإبدال، تحقيق: عز الدين التنوخي، دمشق، ١٩٦٠م ـ ج:١ ص:٢٩٤

٥١ـ فيروز آبادى، مجد الدين محمد بن يعقوت : القاموس المحيط، دار احياء التراث العربي، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٢ه ـــــ١٩٩١م- مادة: د ـ ع ـ م

٥٢ـ أبو الطيب، عبد الواحد بن على اللغوى الحلبي : الإبدال، تحقيق: عز الدين

التنوخي، دمشق، ١٩٦٠م ـ ج:١ ص:٤٠٢

٥٣ـ أنيس، ابراهيم: فى اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة، ١٩٨٤م ـ ص:١٨٩ـ١٩١

٥٤ـ شاهين، توفيق محمد: المشترك اللغوى نظريةً و تطبيقاً، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م ـ ص : ٦٤

٥٥ـ عبد التواب، رمضان: فصول فى فقه العربية، مكتبة الخا نجى بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م ـ ص:٣٣٣

٥٦ـ أنيس، ابراهيم: فى اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة، ١٩٨٤م ـ ص:١٩٦

٥٧ـ والسيوطى،جلال الدين: المذهر فى علوم اللغة وأنواعها، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ: ج:١، ص:٣٨٤

ـــ و يعقوب، إميل بديع: فقه اللغ العربية و خصائصها، دارالعلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م ـ ص:١٨١

58- Chaudhary, M.A.: Does Homonym occur in the Arabic Language?, Journal of Research (Humanities) P.37, B.Z. University Multan, Pakistan.

٥٩ـ خضر، محمد: فقه اللغة، دارالكتاب العربى، بيروت، لبنان طبعة خاصة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ص٢٨١

٦٠ـ المبارك، محمد : فقه اللغة و خصائص العربية، دار الفكر ، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٦٨م ـ

٦١ـ شاهين، توفيق محمد: المشترك اللغوى نظريةً و تطبيقاً، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م ـ ص : ٥٦، ٥٧

پنجابی
مقالات